

9- شرح رياض الصالحين باب فضل البكاء من خشية الله وشوقا

إليه 91 جمادى الأولى 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين النبوي رحمة الله تعالى - 00:00:00

رياض الصالحين في في باب فضل البكاء من خشية الله تعالى وشوقه عن ابن عمر رضي الله عنهم قال لما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجده قيل له في الصلاة فقال نور ابا بكر فليصل بالناس - 00:00:19

قالت عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر رجل رقيق اذا قرأ غلبه البكاء فقال مروا فليصل. وفي رواية عن عائشة قال قلت ان ابا بكر اذا قام مقامك لم يسمع لم يسمع الناس من البكاء - 00:00:34

متافق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهم قال لما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجده قيل في مرضه الذي مات فيه - 00:00:50

وكان ابتداء ذلك اعني ابتداء الوجع في اواخر سفر واستمر به الى ان توفي في الثاني عشر من ربيع الاول عليه الصلاة والسلام لما اشتد به وجده قيل له في الصلاة يعني في شأن الصلاة من الذي يتولى الصلاة بالناس وامامة المسلمين - 00:01:05

قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن حوله مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف رقيق القلب اذا قام في الصلاة - 00:01:28

لا يسمع الناس تلاوته وقراءته من كثرة خشوعه ورقة قلبه ولينه. اف قال النبي صلى الله عليه وسلم مروا ابا بكر فليصل بالناس. انك صاحب يوسف. وعائشة رضي الله عنها حينما قالت ان ابا بكر رجل - 00:01:45

او رجل رقيق هي لا تريده هذا الامر وانما مرادها مصلحة ابي بكر يعني هي تريده ان تصرف ابا بكر عن هذا الامر وذلك لان العادة جرت على ان الانسان اذا قام مقام شخص قبله قد اشرب الناس في حبه وتعظيمه - 00:02:05

فانه يسقط من اعينهم فخشية منها ان الناس يكرهون ابا بكر وان ينحط قدره ومنزلته عند الناس ارادت رضي الله عنها ان تصرف الامر عنه. فعلت بقولها انه رجل اسيف ورجل رقيق القلب - 00:02:28

وقد فهم النبي صلى الله عليه وسلم مرادها وقصدها فقال انك صاحب يوسف يعني في الكيد والمكر كما قال الله تعالى عن يوسف عليه الصلاة والسلام في النساء اللاتي كدن له ان كيدن عظيم - 00:02:48

ففي هذا الحديث فوائد وسائل منها اولا سقوط حضور صلاة الجمعة عن المريض فاذا كان الانسان مريضا لا يتمكن من الحضور اي انه يتضرر بحضوره لصلاة الجمعة فان الجمعة تسقط عنه - 00:03:06

وضابط الضرر الذي يسقط الجمعة اما زيادة المرض اواما تأخر البرء. فاذا كان حضوره يزيد في مرضه او كان حضوره يؤخر البرء فانه يكون عذرا يسقط عنه صلاة الجمعة وفيه ايضا دليلا على ان الامام اذا غاب فانه ينبغي له ان يستخلف من يصل بالناس بدلا عنه. لان النبي - 00:03:24

صلى الله عليه وسلم استخلف وفيه ايضا جواز استخلاف الامام من يصل بال المسلمين نيابة عنه ومنها ايضا انه ينبغي للامام اذا استخلف شخصا ان يعين من يعين من يستخلفه والا يقول لل الجمعة - 00:03:54

اذا تأخرت او اذا غبت فصلوا. لانه اذا قال فصلوا فقد يكون هناك نزاع في من يقدم في الامامة. لكن اذا عين الشخص الذي يكون زانيا عنه قطع النزاع. وينبغي له ان يختار امثل من يجد من العلم - [00:04:14](#)

القراءة والتقي والديانة ومنها ايضا فضيلة ابى بكر رضى الله عنه وعنها اقرأ الصحابة لان النبي صلى الله عليه وسلم خصه بالامام
نيابة عنه ومن فوائده ايضا ان فيه اشارة الى انه هو الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه عليه الصلاة والسلام - [00:04:34](#)

استخلفه في اماماة اعظم شعائر الدين وهي الصلاة واستخلفه ايضا في سنة تسع من الهجرة على امامة الناس بالحج ولما سأله
المراة اتت امرأة تسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها ائتييني العام القابل. فقالت له فان لم اجدك - [00:04:59](#)
قال تأتي ابا بكر وكل هذا فيه اشارة وايماء الى انه رضي الله عنه هو الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ايضا دليل
على انه جرت العادة ان الانسان اذا - [00:05:21](#)

استخلف وكان من استخلف قبله له مقامه وله مكانته فانه قد يسقط في اعين الناس وقد يقل قدره ومكانته. لان الناس يقيسونه
على من كان قبله. في اماماة في الدين. ومنها ايضا بيان فطنة - [00:05:39](#)
عائشة رضي الله عنها وذكائها حيث ارادت ان تصرف هذا الامر عن ابيها بقولها ان ابا بكر رجل اسيف وفيه ايضا من الفوائد جواز
البكاء في الصلاة وان البكاء في الصلاة لا يبطلها. ولا فرق في ذلك بين ان يكون البكاء من خشية الله تعالى. كما لو تلى ايات من - [00:05:59](#)

القرآن فخشى او ان يكون البكاء من غير خشية الله ولو بان حرفان من بكائه. لانه ما دام انه بغير اختبار منه فانه لا يؤاخذ به. وكل
محظور فعله الانسان في العبادة ناسيا او جاهلا او كان مكرها - [00:06:26](#)
فانه لا يؤاخذ به او عليه. ولا يؤثر على صحة صلاته وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - [00:06:46](#)